رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمات كتب التفسير - أ.د. مساعد بن سليمان الطيار

34 مقدمة تفسير الطبري P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما - 00:00:08

يؤمنوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغيره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين الى يوم الدين - 00:00:48

اه في الدرس الماضي اخذنا بعض اه اه موضوعات في مقدمة تفسير ابن جرير الطبري وتوقفنا في اخر الحديث عن مذهبه في القراءات وذكرت لكم ان رأيه في الاحرف السبعة - 00:01:15

اه يمكن ان يقال عنه انه يرى الترادف هو المراد بالاحرف السبعة كقول قائل اقبل وهلم وتعال واليه ومثل قوله سبحانه وتعالى ان كانت الا صيحة وفي قراءة شاذة ان كانت الا زكية - 00:01:38

فهذا وامثاله هو ما يراد بالاحرف السبعة عند ابن جرير الطبري ولما لم نجد في القراءات التي بين يدينا مثل هذا النوع من الاختلاف دل على ان عثمان ومن معه من الامة في وقتهم - 00:01:57

قد اكتفوا بحرف واحد هكذا استدل الطبري فاذا هو الان جعل الاحرف السبعة بمعنى الترادف وليس عندنا الان شيء من القراءات على هذا المعنى بمعنى الفاظ مترادفة كقول القائل اقبل وهلم - 00:02:20

وبما انه ليس عندنا مثل هذا فاذا معنى ذلك ان عثمان والذين معه من الصحابة اكتفوا بحرف واحد ثم اورد السؤال الذي لا شك يرد على آآ الذي يسمع هذا المذهب - 00:02:45

ان يقول الاختلاف في القراءات التي بين يدينا اليوم ما شأنه؟ فبين ان الاختلاف اختلاف القراءة برفع حرف وجره ونصبه وتسكين حرف وتحريكه اه الى ان قال يعني ذكر هذه المعاني قال بمعزل يعني هذا الخلاف الذي بين القراء - 00:03:05

بمعزل عن الاحرف السبعة فاذا معنى ذلك ان الاحرف السبعة شيء والاختلاف في القراءات شيء اخر وبناء عليه لو وجدت هذه الاحرف السبعة فانها لا تؤثر على اختلاف القراء فاختلاف القراء باقي - 00:03:28

بمعنى انه لو تصورنا وافترضنا ان قارئا قرأ وكانت قراءته صحيحة ان كانت الازقية مع القراءة الاخرى ان كانت الا صيحة هل تختلف وجوه القراءات التي بين القراء بسبب اختلاف - 00:03:49

آآ زقية وصيحة الجواب لا تختلف اذا وجوه القراءات التي ذكرها الامام الطبري لا تختلف باختلاف الاحرف على مذهبه وعلى رأيه لا تختلف باختلاف الاحرف على مذهبه وعلى رأيه ولابد من فهم مذهب الامام الطبري - 00:04:07

لان بعض من ذكر مذهب الامام الطبري من معاصرين لم يفهمه لم يفهمه فظن ان الطبري يذهب الى ان هناك وجوها مثل هذه الوجوه موجودة في كل حرف وانها قد زالت مع هذا - 00:04:33

الحرف وهذا لم يقل به الطبري ان لم يقل الطبري ان كل حرف تتعلق به وجوه قراءات مثل وجود القراءات الموجودة عندنا اليوم وانها زالت وانما يقول ان الاحرف زالت - 00:04:53

ولكن خلاف القراء لا علاقة له بالاحرف. وكما قلت لكم من خلال عباراته يظهر عندنا ثلاث قضايا مهم جدا ان ننتبه لها في موضوع آآ الاحرف السبعة وموضوع القراءات وهي اول قضية ذكرناها هي قضية - 00:05:09

آآ النص القرآني او ما يمكن ان نقول عنه انه الذي رسم بالمصاحف فالذي رسم في المصاحف شيء والذي وقع من الخلاف في القراءات

شيء اخر والذي وقع من اختلاف القرأة في الوجوه شيء - 00:05:33
ثالث فهي ثلاث قضايا مهم جدا ان ندركها بكلام الطبري وكما قلت لكم ايضا في كلام بعض المتقدمين الذين تكلموا في مصطلحات القراءة المقبولة ولهذا تجدون بعض الائمة مثل الداني ومثل - 00:05:57
اه مكي بن ابي طالب ومثل مهدوي يتكلمون عن موضوع يتعلق باجماع الامة على القرآن اجماع الامة على القرآن ويتكلمون باختلاف الائمة في طريقة اداء احرف او كلمات هذا القرآن - 00:06:16
فالامة مجمعة على ما بين الدفتين الامة مجمعة على ما بين الدفتين ولكن وقع اختلاف بين القراء في النطق ببعض هذه الكلمات التي بين الدفتين. ففهم هذه القضايا تزيل اشكالات باذن الله - 00:06:41
قد ترد على الذهن يعني قد ترد على الذهن وبعض الطعون التي توجه للقرآن لو انتبه القارئ لهذه الطعون لو انتبه لمثل هذه القضايا فانه يسهل عليه ان يرد كثيرا من الطعون - 00:07:01
ان يرد كثيرا من الطعون فاذا المقصود الذي اريد ان ننتبه له هو فهم ما اراده الطبري في بالاحرف وان الاحرف شيء واختلاف القراءة شيء اخر يعني الاحرف شيء واختلاف القراءة الموجود بين يدينا شيء اخر - 00:07:22
لا علاقة لي اختلاف القراءة بالاحرف. هذا هو مذهبه ولا نتكلم الان عن تصحيح او او تضعيف وانما نشرح مذهبه فقط من خلال كلامه كما قلت لكم تظهر القضايا الثلاث - 00:07:47
ان القرآن او النص القرآني الذي هو موجود بين دفتي المصحف المبدوء البسملة على وجه او الحمدلة على وجه اخر. يعني بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين على خلاف الوارد - 00:08:04
الى الناس ما بينهما هذا هو القرآن لكن اذا قيل لك كيف قرأ القراءة ما لك يوم الدين؟ دخلنا في مجال ماذا القراءات دخلنا في مجال القراءات فهذا الان مما يجب ان ينتبه - 00:08:22
اليه في هذا الامر. السؤال او او القضية الثانية التي ايضا ينتبه اليها هو اننا يجب ايضا ونحن نقرأ لامثال هؤلاء الكبار الذين عرفوا بعنايتهم التامة بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:08:41
اه ضبطا وتجويدا وقراءة وفهما حينما يعني نقرأ مذهبا من مذاهبهم يجب علينا وجوبا ان لا نستعجل الرد عليهم قبل ان نفهم مذاهبهم في الكلام لا نستعجل الرد عليهم قبل ان نعرف مذاهبهم في الكلام. يعني ماذا اراد بهذا الكلام - 00:08:59
ومن الحسن جدا ان تنتبه الى العقلية التي تتكلم والمنهجية التي تصدر عن هذه العقلية مثل عقلية المجرير الطبري فهذا الامام بما حوى من العلوم وصنف فيها وبما جمع منها - 00:09:27
ليس كغيره هو حينما يكتب شيئا يكتبه عن بصر وعلم عنده واقصد من ذلك ان نقول هل الامام الطبري متناقض في رأيه او رأيه متناسق وليس فيه اي اضطراب طبعا الجواب لا شك الثاني - 00:09:48
ان الامام الطبري في مذهبه في القراءات والاحرف متناسق ليس فيه اضطراب الاضطراب اين وقع وقع في فهم بعض المعاصرين لكلام الطبري فبسبب فهمهم ظن وقوع ايش الاضطراب. لكن اذا قرأنا كلام الطبري - 00:10:14
واستوعبناه نجد انه ليس فيه تناقض او اضطراب وهذه ايضا قضية مهمة جدا ان تنتبهوا لها. صحيح ليس الواحد من العلماء معصوما هذا لا نشك فيه لكن ايضا في مثل هذه القضايا الكبار حينما يصدر عن عالم كبير - 00:10:35
وله كتابات في هذا الشأن فالاولى بنا ان نتهم ارائنا قبل ان نبادر بماذا؟ بالاعتراض والرد على قوله. هذا باختصار يعني ختم لما وقفنا عليه في الدرس القادم. طبعا في - 00:10:53
في قضايا ذكرها ليست بذات يعني اهمية كبيرة اه ان نقف عندها. ولعلنا ننتقل الى صفحة سبعة وستين ونكمل بقية المقدمة لانها فيها قضايا ايضا نفيسة يمكن نقف عليها في قوله القول في الوجوه التي من قبلها يوصل - 00:11:10
الى معرفة تأويل القرآن. نعم يا شيخ عبد الله. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:11:30

قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن قال ابو جعفر قد قلنا في الدلالة على ان القرآن كله عربي وانه نزل بالسن بعض العرب دون السن جميع - 00:11:42

وان قراءة المسلمين اليوم ومصاحفهم التي هي بين اظهرهم ببعض االسن التي نزل بها القرآن دون جميعها وقلنا في البيان عما يحويه القرآن من النور والبرهان والحكمة والتبيان. التي اودعها الله اياه من امره - 00:12:02

ونهيه وحلاله وحرامه ووعده ووعيده ومحكمه ومتشابهه ولطائف حكمه ما فيه الكفاية من وفق لفهمه. نعم شيخ عبد الله طبعا لاحظوا هذا الكلام اللي ذكره الطبري الان كله آآ وهذا اسلوب آآ عنده او ممكن ندخل في منهجه - 00:12:22

هو ربط الكلام السابق بالكلام اللاحق. بحيث انه يقول لك ماذا تقدم عنده ثم ينتقل الى القضية التي سيذكرها وهي قضية جديدة بحيث انك اذا نظرت الى ادم كنت تسميها خريطة الكتاب - 00:12:43

يعني خريطة الكتاب. ما هي خريطة الكتاب عند الطبري الى الان واضحة جدا عندنا. ان نتحدث عن كذا وعن كذا وعن كذا وعن كذا وعن كذا جعلها لك مختصرة بهذه الاسطر - 00:12:59

ثم سينتقل بعد ذلك الى قضية يربطها بهذه القضايا خصوصا بكونه آآ بكون القرآن عربيا. طبعا هذه الوجوه اللي تذكرها سيعيد ذكرها ان شاء الله كما سيأتي. نعم. احسن الله اليكم. ونحن قائلون في - 00:13:13

عن وجوه مطالب تأويله قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه ولعلهم يتفكرون. وقال ايضا له جل ذكره وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى - 00:13:30

ورحمة لقوم يؤمنون. وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - 00:13:52

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو االلباب فقد تبين ببيان الله جل ذكره ان مما انزل الله من القرآن على نبيه ما لا يوصل الى علم - 00:14:12

الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه امره من وجوه بامره واجبه وندبه وارشاده وصنوف نهيه ووظائف حقوقه وحدوده. ومبالغ فرائضه ومقاديره اللازم بعض خلقه لبعض. وما اشبه ذلك من احكام ايه التي لم لم يدرك علمها الا ببيان رسول الله - 00:14:31

صلى الله عليه وسلم لامته وهذا وجه لا وهذا وجه له لا يجوز لاحد القول فيه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم له تأويل اله بنص منه عليه او بدلالة قد نصبها دالة امته على تأويله - 00:15:01

نعم اه طبعا عندنا مشكلة فقط فنية الطبع رحمه الله تعالى سيعيد اه او سيتابع هذه الفكرة تفصيلا بصفحة اثنين وسبعين ثم سأعيدها مرة اخرى بصفحة اه اثنين وثمانين يعني ستتكرر - 00:15:22

هذه اه الفكرة. لكن دعونا الان آآ نتكلم عنها من خلال ما طرحه من العنوان. هو في العنوان الان يقول القول في الوجوه التي من من قبلها يوصل الى معرفة معرفة تأويل القرآن - 00:15:38

وتكلم عن الوجه الاول وهو ما ما يعرف من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال اه ونحن قائلون في البيان عن وجوه مطالب تأويله قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماءه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

ثم ذكر الايات الدالة على ان البيان وكل الى النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكر البيان الذي وكل الى النبي صلى الله عليه وسلم بين بامر مهم جدا قال وهذا وجه له لا يجوز لاحد القول فيه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

آآ له تأويله اذا معنى ذلك ان عندنا وجه لا يجوز القول فيه في القرآن الا بما قال به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو طبعا بين صور من هذه او انواع من هذا النوع من التأويل - 00:16:34

فالاوامر والنواهي والفرائض والحدود وغيرها فهمها اذا لم يتأتى من ظاهر النص فانه لا يتأتى الا من خلال النبي صلى الله عليه وسلم ونذكر مثالا يبين هذا لما قال الله سبحانه وتعالى نسائكم حرث لكم - 00:16:53

فاتوا حرثكم آآ لا في قوله يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن تطهرن تأتوهن من حيث امركم الله نحن الان اذا نظرنا الى ظاهر النص - 00:17:12

الله سبحانه وتعالى يقول ولا تقربوهن حتى ايش يطهرن هذا الان عموم او خصوص لا تقربوهن النهي نهي عام او خاص عام كيف خاص؟ ظاهر النص انت تتكلم عن من باطن النص من اللي يقول خاص شيخ - 00:17:33

كيف خاص اين الخصوص؟ هل النص في دلالة على التخصيص الان لما قال يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. اعتزلوا الان الاعتزال الان هل الان يظهر من النص - 00:17:55

انه حدد نوعا من الاعتزال دون نوع وثم نهى قال ولا تقربوهن هل حدد نوع من القربان دون نوع اذا الاعتزال على الاقل فاعتزلوهن. ظاهر النص يدل على ماذا على العموم - 00:18:18

من اين اخذنا نحن ان المراد اعتزالهن في الجماع في آآ طبعا في المأتى انه لا يجوز جماع المرأة في مكان الحيض من اين لا من اين اخذنا من السنة - 00:18:35

من بيان النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هذا المقام هذا المقام لا يجوز لاحد ان يتكلم فيه ما دام جاء البيان النبوي لانه لا يزال يبقى المعنى او انه لو لم يأتي بيان نبوي - 00:18:52

لجاز واحتمل ان يراد بالاعتزال الاعتزال العام في المأكل والمشرب والمنكح كما كان يفعل يهود الذين كان بسببهم نزل هذا الخطاب لما سأل الصحابة رضي الله تعالى عنهم اقصد من ذلك - 00:19:09

انا نريد ان نذكر مثالا لا يدرك علمها الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم لامته هناك امثلة طبعا اخرى فاذا الاحكام والمغيبات او بعض المغيبات انما يدرك علمها بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. مثل ايضا حياة الشهداء اللي سبق ايضا - 00:19:22

ان ذكرت في غير هذا المجلس فالرسول صلى الله عليه وسلم بين المراد بحياة الشهداء ذكر امرين سيأتي ان شاء الله الاشارة اليهما كيف يوصل الى العلم بما علم الرسول صلى الله عليه وسلم كما نصل نحن يعني من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:42

او الصحابة كيف يصلون الى العلم الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كما قال هو بنص منه عليه ان ينص مثل النص اللي عندنا او بدلالة او او بدلالة قد نصبها دالة دالة امته على تأويله - 00:19:58

يعني يكون النص فيه دلالة لا يكون ايش نصا وانما يكون فيه دلالة المهم هذا يا سيد ان شاء الله تفصيله لكن هذا الان هو الوجه الاول السؤال الان هذا الوجه الاول - 00:20:14

هل يمكن الوصول الى معرفة معناه والمراد منه؟ يعني معرفة معناه والمراد منه او لا يمكن بالنسبة لنا نحن الان الان بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:29

نقول ان هذا الان معناه وما يدل عليه معلوم بالنسبة للامة بتعليم نبيها صلى الله عليه وسلم اياها ولا لا يقول على هذا الان هذي الان فقط سؤال اريد ان انتقل للثاني لنعرف الفرق بين الاول والثاني - 00:20:44

عطنا الان الثاني شيخ عبد الله وان منه ما لا يعلم تأويله الا الله الواحد القهار. وذلك ما فيه من الخبر عن اجل عن اجال حادثة اوقات اتية كوقت قيام الساعة والنفخ في الصور ونزول عيسى ابن مريم وما اشبه ذلك. فان تلك اوقات لا يعلم احد - 00:21:02

حدودها ولا يعرف احد من تأويلها الا بالخبر عن اشراطها لاستئثار الله بعلم ذلك على خلقه وبذلك انزل ربنا محكم كتابه فقال يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل ان قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات - 00:21:24

سوى الارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شيئا من ذلك لم يدل عليه الا باشراطه دون تحديده بوقته - 00:21:47

كالذي روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اذ ذكر الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه ان يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم. وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باستيعابها الكتاب الدالة على انه - 00:22:07

صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم اوقات شيء منه بمقادير السنين والايام. وان الله جل ثناء انما كان عرفه مجيئه باشراطه

ووقته بادلته. نعم. الان هذا الوجه الثاني - 00:22:27
آآ نربطه ايضا بعنوان المؤلف اللي ذكره قال القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن هذا الوجه كما نلاحظ ان الامام ذكر فيه قال وذلك ما فيه من الخبر عن اجال حادثة واوقات - 00:22:47
اتية بمعنى انه كأنه الان اخبار عن غيب سيأتي وهذا كما قال كوقت قيام الساعة والنفخ في الصور ونزول عيسى ابن مريم وما اشبه ذلك يعني ما اشبه ذلك اما من جهة الوقت واما من جهة كيف ايضا يمكن ان يدخل كيف معه لو قلنا مثلا - 00:23:09
اه كيف ينزل مثلا عيسى وصلنا نحن شيء من الكيفيات. لكن كيف الدابة التي تخرج في اخر الزمان اه كيف كذا كيف كذا؟ فبعض الكيفيات ايضا لا يمكن ادراكها الا بماذا؟ الا بشيء من - 00:23:31
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. لان في كتابه او ان يخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا اوقات وكيفيات للمغيبات هذه لا يمكن ادراكها الا من جهة الله سبحانه وتعالى - 00:23:51
لما بين القرعة في كتابه واما بان يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم بها امته. طيب المسألة عندنا اذا اردنا ان نربطها بالعنوان - 00:24:07
لفظة التأويل في العنوان لفظة التأويل في العنوان النوع الاول ما معنى التأويل بناء عليه لان قال مطالب تأويله والنوع الثاني ما معنى التأويل بناء عليه السؤال واضح طيب اعيده مرة اخرى - 00:24:20
الان الامام قال القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل ما في تأويل القرآن تأويل ايش القرآن هل التأويل الان عنده ما تؤول اليه حقائق الاشياء فهي مرتبطة اذا بامر خارج عن المعنى - 00:24:44
او التأويل عنده هو ما في القرآن من المعاني اللي هو التفسير كلا الاثنين المعنى والتفسير يعني التفسير يعني لكن الان حقائق ذكر وما فيه من الخبر عن اجال حادثة واوقات اتية هل هي تفسير - 00:25:07
ايوه الاول بمعنى التفسير والثاني بمعنى ايش التأويل يعني كأنه الان استخدم مصطلح التأويل ايش بمعنى ايه؟ هنا استخدم معنى التأويل بمعنى ايه اللي هو التفسير وما تؤول اليه حقائق الاشياء - 00:25:34
طيب ننتقل للثالث وننظر ونربط بعنوان المؤلف نعم. وان منه ما يعلم ما يعلم تأويله كل ذي علم باللسان الذي نزل به القرآن وذلك اقامة اعرابه ومعرفة المسميات باسمائها اللازمة غير المشترك فيها والموصوفات بصفة - 00:25:50
ذاته الخاصة دون ما سواها. فان ذلك لا يجهله احد منهم وذلك كسامع منهم لو سمع لو سمع تاليا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. لم يجهل ان - 00:26:10
ان معنى الافساد هو ما ينبغي تركه مما هو مضرة. وان الاصلاح هو ما ينبغي فعله مما فعله منفعة وان جهل المعاني التي جعلها الله افسادا والمعاني التي جعلها الله اصلاحا. فالذي يعلمه ذو اللسان الذي بلسانه نزل القرآن - 00:26:30
من تأويل القرآن هو ما وصفت من معرفة اعيان المسميات باسمائها اللازمة غير المشترك فيها وصفات من صفاتها الخاصة دون الواجب من احكامها وصفاتها وهيئاتها التي خص الله بعلمها نبيه صلى الله - 00:26:49
وعليه وسلم فلا يدرك علمه الا فلا يدرك علمه الا ببيانه دون ما استأثر الله بعلمه دون خلقه وبمثل ما قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس وساق باسناده عن ابي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها - 00:27:09
لا تعذر لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. نعم قبل ما نكمل اه او اكمل كلامه مرة واحدة نحن من باقي الاسطح. نعم. قال ابو جعفر وهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من ان احدا لا يعذر بجهالة - 00:27:35
معنى غير الابانة عن وجوه مطالب تأويله. وانما هو خبر عن عن ان من ان من تأويل اخوه انما هو خبر عن ان من تأويله ما لا يجوز لاحد الجهل به. وقد روي بنحو ما قلنا في ذلك ايضا - 00:27:56
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر في اسناده نظر وساق باسناده عن الكلبي عن ابي صالح مولى امه عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام - 00:28:16

لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه وان الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب نعم الان الوجه الثالث عندنا وهو كما قال وان منه ما يعلم تأويله كل ذي علم - 00:28:36

باللسان الذي نزل به القرآن وذكر اه امثلة لذلك. لكن السؤال الان هذا الان بالنسبة للناس معلوم او غير معلوم هم معلوم ولا لا اذا سيكون هذا كيف يعني بالنهاية مدرك للبشر ليس مثل الثاني - 00:29:03

يعني الثاني الثاني غير مدرك البشر لانه خاص بعلم الله سبحانه وتعالى الثالث يدرك للمدرك للبشر والاول مدرك ايضا لهم بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم الان النظر قصدي الان اذا نظرنا اردنا ان ننظر الان الى هذه الاوجه الثلاثة ذكرها - 00:29:26

وجه يعرف من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وجه لا يعرف الا من من الله سبحانه وتعالى وجه لا يعرف يعرفه كل ذي علم باللسان يعني القرآن لا يخرج عن هذه - 00:29:48

الثلاثة لكن الذي نريد ان ندقق فيه هو هل مراده الان في الكلام كله المعنى او المراد به ما وراء المعنى يعني ما يؤول اليه المعنى سم نعم هذا الذي يريده انه يقصد الامرين - 00:30:00

فاذا هو ظاهر من كلامه انه يريد بالتأويل المعنى احيانا ويريد بالتأويل ما يؤول اليه المعنى فمثلا اذا قلنا قبل قليل ذكرنا الاية آآ يسألونك عن المحيض قل ادم فاعتزلوا النساء في المحيض - 00:30:20

قوله فاعتزلوا النساء في المحيض الان ثم قال ولا تقربوهن ظاهر المعنى ظاهر معنى لنا العموم لكن ما يؤول اليه المعنى وهو من المعنى بينه الرسول صلى الله عليه وسلم انه خاص - 00:30:42

في ماذا؟ في النكاح انا بالجمع طيب فقبل بيان الرسول صلى الله عليه وسلم كان الامر يحتمل ان يكون عاما فلما بين الرسول صلى الله عليه وسلم تحدد به ايش - 00:30:58

المعنى تحدد به المعنى اذا جينا الى النوع الثاني لو سألت عن متى ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام ستقول ايش الله اعلم ولا لا لكن المعنى نزول عيسى عليه الصلاة والسلام كالفاظ ومدلولات - 00:31:10

هل هو خفي على الناس لا ليس غبيا عن الناس معنى ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا اضاف الى هذا مكان نزوله وبين المكان - 00:31:30

فاذا نزول عيسى عليه الصلاة والسلام من حيث المعنى لا يخفى على احد لكن متى ينزل؟ هذا اللي هو في علم ايش ؟ في علم الله سبحانه وتعالى ما يعلمه كل ذي علم باللسان الذي نزل به القرآن قال وذلك اقامة اعرابه - 00:31:43

يعني معنى اقامة اللفظ عربيا اقامة اللفظ عربيا سواء من جهة النطق او من جهة الحركات يعني سواء من جهة النطق او من جهة الحركات هذا الان اقامة اعرابه يدخل - 00:32:02

عند كل من يعلم اللسان العربي ومعرفة المسميات باسمائها اللازمة غير المشتركة فيها طبعا يبدو والله اعلم انه راد بالاسماء اللازمة يعني اذا قلنا السماء على انها اسم لماذا؟ لجرم واحد - 00:32:18

وهو الذي فوقنا السماء اذا قيل السماء لا يتجه الا اليها لكن اذا قلت مثلا العين هذي تعتبر ايش مشتركة ليس يعني ليس من المسميات اللازمة لاسم واحد قال لنقال معرفة المسميات باسمائها اللازمة - 00:32:35

النخلة اسم لهذا النوع من النبات لا يتجه الى غيره طيب هذا يسمى ايش؟ فهذا مسمى لازم لهذا آآ هذا اسمه مسمن لهذا اسم لازم لهذا المسمى. اسم لازم لهذا المسمى - 00:32:59

لكن بعض الاسماء يشترك فيها اكثر من مسمى هذا الذي يبدو من عباراته. كذلك الموصوفات باستفادة الخاصة دون ما سواها الى اخر ما قال طبعا ذكر مثال في في قوله سبحانه وتعالى - 00:33:18

لا تفسدوا في الارض عندنا الان ادراك المعنى لاحظوا الان هو يريد ان يمثل كانه يريد انه يمثل اه لامر لما قال لا تفسدوا في الارض قال لم يجهل ان معنى الافساد هو ما ينبغي تركه مما هو مضرة - 00:33:36

وان الاصلاح ما ينبغي فعله مما فعله منفعة وان جهل المعاني التي جعلها الله افسادا والمعاني التي جعلها الله اصلاحا فالذي يعلمه ذو

اللسان الذي بلسانه نزل القرآن من تأويل القرآن هو ما وصفت في معرفة اعيان المسميات يعني ما معنى لا تفسدوا - 00:33:53
يفهم معنى لا تفسدوا لكن قد لا يدرك ان هذا فيه افساد وهذا فيه اصلاح يعني لا يدرك ان هذا فيه افساد وهذا فيه اصلاح. وقد يظهر عنده ان ما هو افساد - 00:34:15
ان ما هو افساد اصلاحا وانما هو اصلاح افساد اه فاذا هذا لا يدرك الا من جهة من من جهة الشريعة لكن المفهوم العام بالنسبة له مدرك المفهوم العام بالنسبة له - 00:34:32
مدرك ان هذا افساد وهذا اصلاح لكن قد يقع عنده يعني قد يقع عنده في الوصول الى كون هذا هل هو اصلاح او افساد؟ قد يقع عنده فيه اشكال. لان هذه دخلت ضمن الانواع لكن المعنى بالنسبة له ايش - 00:34:48
معلوم ثم قال بعد ذلك آآ اه وبمثل ما قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس هل الاسلوب هذا يدل على قبول الطبري للخبر او لا طبعا الخبر نعرف نعرف انه في ايش؟ في ضعف - 00:35:05
الى الان الرواية تبي الزناد عن ابن عباس فيها انقطاع لكن طريقة الطبري في ارادة هذا الحديث ثم طبعا اورد اسف هذا الاثر عن ابن عباس ثم ورد حديث وظعفه واضح. من قال باسناد نظر - 00:35:25
بوجود الكلب عن ابي صالح لكن الاسناد اللي فيه انقطاع هذا بالنسبة للطبري يعني هل هو من يعني هل نقول ان هذا الاثر مقبول او غير مقبول ها قال هو جاء هذه العبارة وبمثل ما قلنا - 00:35:39
في ذلك روي الخبر عن ابن عباس هذا مقام قبول او اعتراض قبول يعني هذا الان مقام قبول ولهذا الذي يريد ان يدرس يعني منهج الطبري مع الاثار مثل هذا المقام يعني او مثل هذا المثال - 00:36:00
يعني لا شك انه يدخل تحت الدراسة يعني الطبري بصير وعنده معرفة بانقطاع الخبر ومع ذلك اعتمد هذا ايش؟ معنى هذا الخبر لو تأملنا معنى الخبر هل فيه اشكال شذوذ نكارة غرابة - 00:36:18
الجواب ايش لا وهو خبر موقوف على صحابي ومعناه صحيح فاعتمد عليه الطبري يعني كأنما ذكره قبل هو شرح لما ورد في هذا الاثر لكن الان الاثر ذكر اربع انحاء - 00:36:37
ولهذا الطباري استدرك على واحد من هذه الانحاء لمن يظن انه لا يدخل تحت تقسيمه لان الطبري الان تقسيمه ثلاثي والخبر تقسيم رباعي فكيف يكون شو العلاقة بين التقسيم الثلاثي والرباعي - 00:36:56
قال ابو جعفر وهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من ان احدا لا يعذر بجهالة لا احد يقول الوجه الرابع عن الوجوه اللي ذكرها هو والا الوجه الرابع هذا هو بالنسبة ترتيب الوجه ايش - 00:37:11
الثاني للوجه الثاني بالنسبة لترتيب الطبري هو الوجه الثاني وهذا دليل على انه الان يتكلم عن الوجه الرابع اي الذي زاد على ما جعله من وجوه قال آآ من عن ابن عباس من ان احدا لا يعذر بجهالته معنى غير الابانة عن وجوه مطالب تأويله - 00:37:29
لانه يتكلم هو عن وجوه مطالب تأويل يعني كيف نصل الى المعرفة اما الشيء المعروف فهذا لا يدخل الى في معنى كيف نصل الى كذا واضح الفكرة الان قال معنى غير الابانة عن وجوه مظاهر تأويله انما هو خبر عن ان من تأويل ما لا يجوز لاحد - 00:37:50
الجهل به يعني كأنه وصف كاشف للقضية فقط لماذا؟ لانه الان هو يقول عندنا في القرآن اشياء نحتاج ان نتكلف معرفتها لكي نصل الى معرفتها او نصل الى ما بعد معناها - 00:38:13
فمنه شيء لا يعلمه الا الله وذكر مثاله ان المغيبات اوقات مغيبات وهذا علمه لله سبحانه وتعالى لا يشركه فيه لا نبي مرسل ولا ملك ايش مقرب وانما يعرف الناس منها الامارات والدلالات باخبار الله باخبار الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:38:30
مثل اشواط الساعة وغيرها فشرطت الساعة هي بالحقيقة امارات وعلامات على قروب الساعة ومع ذلك لا يستطيع احد ان يجزم كم يبقى الناس؟ بين وقوع فتنة الدجال وقيام الساعة لا يزرع ان يجزم - 00:38:53
كم يبقى الناس انا اسف بقى انزل كم يبقى الناس عشرون سنة مئة سنة الف سنة الفين سنة ما استطيع احد يجزم ولكن ولكن ظهور الدجال من اشاط الساعة الكبرى. هذا يدل على قرب قيام الساعة فقط - 00:39:11

فاذا هذه امرات الامارات شيء ووقت الوقوع شيء اخر. فاذا وقت الوقوع وتعيينه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى النوع الثاني ذكره ما يعلمه اه او ما يعلن من جهة النبي صلى الله عليه وسلم هذا يرجع الى علم من - 00:39:28

الى علم العلماء الذين قال عنهم قال فيه وآآ وجه تفسير يعلمه العلماء اي من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا النوع الثاني عنده يدخل في هذا النوع والوجه الثالث اللي تعرفه العرب بكلامها - 00:39:47

هذا اللي ذكره الذي يعلمه من كان له علم باللسان طيب ما لا يعذر بجهالته قال هذا اصلا ما يحتاج اليه ما يحتاج ان يذكر في هذا التقسيم ولهذا عبر عنه بقوله انه معنى غير الابانة عن وجوه مطالب تأويل نبحث نحن الان نبحث عن كيف نصل الى معرفة - 00:40:07

هذه الامور التي تحتاج الى معرفة اما ما يحتاج الى اما ما لا يحتاج الى معرفة لا يدخل في التقسيم الا يدخل ايش؟ في التقسيم فكأنه يقول ان تقسيم ابن عباس - 00:40:27

آآ انما هو قال انما هو خبر عن ان من تأويله ما لا يجوز لاحد ان يجهل به وبهذا يلتئم يلتئم تقسيم الطبري مع التقسيم الذي رواه عن ابن عباس وزيت ايضا ان شاء الله التقسيم الطبري مرة اخرى ويزيد عليه بعض الزيادات - 00:40:39

نعم احسن الله اليكم. ذكر بعض الاخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي وساط باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:59

من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وساق بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم - 00:41:15

يتبوأ مقعده من النار وساق باسناده عن عبدالاعلى قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من قال في القرآن برأيي - 00:41:30

يتبوأ مقعده من النار وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من تكلم في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وساق باسناده عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت في القرآن ما لا اعلم - 00:41:52

وساق باسناده عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله عز وجل برأيي او بما لا اعلم قال ابو جعفر وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا من ان ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا - 00:42:13

الصين الا بنص الا بنص بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم او بنصبه الدلالة عليه فغير جائز لاحد نطيل فيه برأيه بل القائل في ذلك برأيه وان اصاب عين الحق فيه فمخطئ في فعله بقيله فيه برأيه - 00:42:36

بان اصابته ليست اصابة موقن انه محق. وانما هو اصابة خالص وظان. والقائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لا يعلم. وقد حرم الله جل ثناؤه ذلك في كتابه على عباده فقال - 00:42:57

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقائل في تأويل كتاب الله الذي لا يدرك علمه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه - 00:43:15

وسلم الذي جعل الله اليه بيانه قائل ما لا يعلم وان وافق قينه ذلك في تأويله ما اراد الله به من معناه لان القائل فيه بغير علم قائل على الله ما لا علم له به - 00:43:35

وهذا هو معنى الخبر الذي حدثنا به العباس ابن عبدالعظيم العنبري. قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزم قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جند عن جندب ابن عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:54

وقال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ قال ابو جعفر يعني صلى الله عليه وسلم انه اخطأ في فعله بقيله فيه برأيه وان وافق قيله ذلك عين صوابي عند الله لان لان قيله فيه برأيه ليس عالم ان الذي قال فيه من قول حق وصواب - 00:44:14

فهو قائل على الله ما لا يعلم اثم بفعله ما قد نهي عنه وحضر عليه. نعم ايضا لاحظوا العنوان الذي ذكره المؤلف والكلام الذي تحته قال

ذكر بعض الاخبار التي رويت - 00:44:39
بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي طبعا لا نقول بعض الاخبار يعني كانه يشير الى ان هناك ايضا اخبار وغير هذه وانما وذكر بعض الاخبار. شيخ شيخنا جرجا للمسألة اللي قبل هذه كاني فهمت من كلامه شيء ولا ادري هل هو سم. صحيح او لا. فيما يتعلق فيما - 00:44:58
لا يعذر الناس بجهله. اي نعم. وكأنه يعني كان متبادل للذهن سابقا ان المراد فيه انه واضح لكل احد. نعم. لكن كأن ابو جعفر يذهب الى ان المراد لا ان هذا التأويل يجب على كل مسلم ان يتعلمه ولا يجوز له الجهل به - 00:45:16
طيب ما هو الاشياء اللي من جهة النبي يجب يجب معرفتها قصده يعني ما يقصد انه القرآن واضح لكل احد لا يقصد انه شيء من القرآن لا يحتاج الى مثلا اذا قال تجري من تحتها الانهار - 00:45:34
هذي باي لسان باي لسان ترجمتها في احد يحتاج الى ان يعرف يعني او يخفى عليه معنى تجيه من تحته الى النار والله هذا كان ظاهر يا شيخ غالي لكن كان كلامه ايش عبارته ليش كات عليك؟ - 00:45:49
قال وهذا الوجه الرابع. نعم. الذي ذكره ابن عباس من ان احدا لا يعذر بجهالته معنى غير الابانة عن وجوه مطالب بتأويله وانما هو خبر عن ان من ان من تأويله ما لا يجوز لاحد الجهل به - 00:46:05
طيب يعني من تأويل القرآن يعني امور لابد ان يتعلمها كل مسلم فلا يجوز له الجهل بها عن ان من القرآن تأويل لا يجوز لاحد الجهل الجهل به وليس معناه انه واضح لكل احد - 00:46:24
ولذلك ايدوا بالحديث يا شيخ اه انزل القرآن على اربعة احرف حلال حلال وحرام لا يعذر احد من الجهالة به. احسنت احسنت طيب معناها ننسخ كل الكلام السابق بمعنى هذا - 00:46:42
طيب لا بأس كيف هو في في مفسدون ومصلحون قال فان ذلك لا يجهل لا يجهله احد منهم. وذلك كسامع منهم لو سمع تاليا يتلو واذا قيل لهم لا ترسلوا الارض الاية - 00:47:01
طيب قال لم يجهل ان معنى الافساد هو ما ينبغي تركه مما هو مضرة وان الاصلاح هو ما ينبغي فعله مما فعله منفعة وان جهل المعاني التي جعلها الله افسادا - 00:47:24
والمعاني التي جعلها الله اصلاحا فالذي يعلمه ذو اللسان الذي بلسانه نزل القرآن من تأويل القرآن هو ما وصفت من معرفة اعيان المسميات باسمائها اللازمة هذا الوجه الرأى الثالث وليس الوجه الرابع - 00:47:38
الذي يفهم من كلام ابن عباس ان هناك اربعة اوجه بينما الطبري ما ذكر الله ثلاثة فالوجه الرابع الان يريدوا ان يخرجوا من الحسبة وانه ليس مقصود فيه معرفة التأويل ولكن انه لا يعذر احد بجهل هذا التأويل - 00:47:56
طيب جميل لو هو ظاهر كلامك ادق لانه ايضا ربطه بالحديث وان كان في اسناد نظر ولذلك يا شيخ عقب الان بالاحاديث هذي التي آآ يعني فيها الوعيد بالقول على الله بغير علم - 00:48:12
ولذلك ايش؟ عقب بالاحاديث التي لا يجوز لاحد ان يتكلم في القرآن بغير علم انه لابد يكون فيه وايضا كلامه سيأتي اثنين وسبعين يؤكد كلامك انه قال لا يدري في قوله قال ابو جعفر شهادة لنا على صحة ما قلنا من ذلك - 00:48:26
ان ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب آآ عبارة تؤكد كلامك يا عبد الله لو تقرأها قال ابو جعفر اللي في صفحة اثنين وسبعين قال ابو جعفر وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا - 00:48:42
من ان ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا بنص بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم او بنصبه الدلالة عليه غير جائز لاحد القيل فيه برأيه بل القائل في ذلك برأيه وان اصاب عين الحق فيه فمخطئ في فعله بطينه فيه برأيه - 00:48:57
ولان اصابته ليست اصابة موقن انه محق. وانما هو اصابة خالص وظان. نعم لا واضح جدا يكفي هذا. يعني اللي هو ايه اللي يدرك لا هذا جيد لكن انا كنت اردت اردت ان تكون شاهد لعبدالله بس شكلها ما ما جت - 00:49:17
طب الان اذا ذهبنا الى هذا المذهب تمنى ما ذكره عن الكلب عن ابن صالح سيكون انزل القرآن على اربعة احرف احرف حلال وحرام لا

يعذر احد بالجهالة به لكن هل الذي يعرف من جسد النبي صلى الله عليه وسلم هو فقط الحلال والحرام - 00:49:43
اخذها قسم اخر غير التفسير هو لا يدخل في التفسير يعني. طيب اذا كان لا يدخل لا يدخل في التفسير ندخل في في ما يعرف بالحلال والحرام اذا جعلناهم اذا جعلنا - 00:50:05
قول ابن عباس ان احدا لا يعذر بجهالته وهو صحيح لا يعذر بجهالته من جهة اه سواء الاحكام او العقائد ايضا مثل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:50:20
هذا لا لا يعذر احد ايش بجهالته او الاحكام الشرعية العامة يعني مثلا اقيموا الصلاة اتوا الزكاة لان عدم معرفتها تدل على ماذا على ان نقص الشديد يعني بل تكاد تكون عدم الاسلام اصلا - 00:50:35
ولا لا طيب فاذا كان ذلك كذلك فهذا في الغالب تعرف تفاصيله بلا ريب من جهة النبي صلى الله عليه وسلم فيلتئم مع ما ذكرته الان طيب ماشي في تعليق اخر - 00:50:52
ابن عباس قال التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله طبعا العبارة هذه بالذات وجه وتفسير - 00:51:17
هذا عند الطبري لكن عند غيره ووجه ولفظة وجه ادق والشيخ اراد يرد هنا ذكر ثلاثة اوجه فيما يتعلق في لا يعذر احد من جهالته في بعض الروايات الظاهر الشيخ يعرفها - 00:51:35
القوات الاخرى للحديث هذي غير غير العبارة هذي فاقول هذا الوجه الرابع اصلا ليس مقصود به الابانة عن وجوه القرآن ومعرفة تأويله هو يقول ولهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من ان احدا لا يعذر بجهالته معنى غير الابانة عن وجوه مطالب تأويله. صح صادق لانه هو يقول ان - 00:51:49
ان هو قال وجه كما قال اربعة اوجه قال وجه تعرفه العرب من كلامها هذا اللسان رجل لا يعذر احد بجهالته لم يبين انه مطلب للتأويل لكنه يصفه يقول هذا النوع - 00:52:13
لا يعذر احد بجهله بجهالته لكن الاول يعرف من جهة اللسان والثاني يعرف من جهة العلماء والثالث يعرف من جهة من جهة الله سبحانه وتعالى لكن لما قال لا يعذر احد بجهالة هذا كأنه وصف لهذا النوع. لكن هذا النوع من اي يدخل في اي - 00:52:33
والاحياء اقصد يا شيخ السابق كنا نقرأ هذا الاثر والمتبادل للذهن ان هناك اربعة اوجه في او من او القرآن على اربعة انواع نوع يعلمه العلماء العرب ونوع يعلمه عامة الناس - 00:52:52
هذا اللي كان يتبادر الذهن سابقا. صح. ايه لكن بن جرير لا يرى يقول هذا الغير غير المراد هنا. صحيح. هم صحيح هو هذا اللي نقول لك الان انه الان بناء على هذا انه يكون - 00:53:05
الذي لا يعذر احد بجهالة هذا وصف لهذا وصف وليس ايش مطلب اي نعم وليس من القسمة عموما ممكن يكون ايضا هذا محل بحث تحري اكثر طيب الفصل اللي ذكره الان نرجع مرة اخرى اليه - 00:53:19
قال ذكر بعض الاخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي طب عندنا الان كما تلاحظون مصطلح اللي هو ايش الرأي كأنه يقال بعض الاخبار وليس كل الاخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن - 00:53:37
بالرأي وورد الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. طبعا الحديث آآ كما هو معلوم الساد فيه ولكن مع هذا الظعف ايظا نريد ان نعرف كيف تعامل العلماء - 00:53:55
مع هذا الحديث يعني الان اسناده ايش ضعيف العلماء مثل الترمذي وغيره آآ ايضا مثل الطحاوي في المشكل والبغوي في صحيح السنة وغيرهم ممن روى هذا الحديث وهم يروونه يعرفون انه ايش؟ انه فيه ضعفا - 00:54:13
لكن المعنى يعني مع المعنى هل هو محل قبول عندهم او لا هم محل ايش محل قبول يعني المعنى محل قبول عند العلماء. ولهذا الاشياء يجب ان ينتبه لها وقد يغفل عنها يعني بعض آآ من يكون - 00:54:35
يعني بادئا في الطلب وهو كيف تعامل العلماء مع بعض هذه الاحاديث التي ظهر ضعفها لانهم الان اذا اردنا ان نحرر من جهة الاسنان

نقول اسناده ضعيف. لضعف عبد الاعلى. مثل ما عندنا الان في الحاشية. ما في اشكال - 00:54:55
هو ضعيف والعلماء الذين رووه يعرفون ضعفه لكنهم حينما رووه نظروا فيه الى ماذا؟ الى هذا المعنى المذكور المعنى المذكور فيه وعيد شديد من قال في القرآن برأيه يعني لم يمتلك ادوات ايش - 00:55:13
الاجتهاد فيه فليتبوأ مقعده من النار. لماذا؟ واضح جدا الاية التي ذكرها في ذلك انه قول على الله ايش بغير علم قول على الله بغير علم فما دام القول على الله في غير علم فله هذا الوعيد الشديد - 00:55:30
طيب اذا المقصود من ذلك ان نقول ان الاثار التي يريدها الطبري الان في هذا الباب تحت هذا الباب بعضها منسوب للنبي صلى الله عليه وسلم وبعضها منسوب لبعض الصحابة هي محل قبول من جهة ايش؟ المعاني التي فيها. ليس من جهة الاسناد - 00:55:50
الحديث الثاني نفسه والحديث الثالث كذلك كلها احاديث او طرق لحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورد بعد ذلك اه عن ابن عباس نفسه انه قال - 00:56:07
من تكلم في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ومثل هذا لا شك انه لا يقال ايش؟ بالرأي يعني ان يجزم ابن عباس في هذا الموضوع به فلا شك انه مما لا يقال بالرأي - 00:56:23
طيب حتى هذا الاثر اه لو كان ضعيفا فانه لا شك انه يدل على ان لهذا المعنى الذي ذكروه اصلا ايضا حديث آآ ابي بكر الصديق آآ اي ارض تقلني واي سماء تظلني؟ نفس الموضوع يعني الحديث ايضا فيه ضعف - 00:56:37
لذلك آآ رواية اخرى له هذه الاخبار كما يلاحظ البخاري اعتمدها من جهة المعنى واذا قال وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا. فهذا دليل على انه اعتمدها وقبلها من جهة هذه المعاني التي فيها. لم يعترض عليها - 00:56:59
اي نعم لانه قال هذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا من ان ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا بنص بيان بيان رسوله صلى الله عليه وسلم او بنصبه الدلالة - 00:57:20
عليه فغير جائز لاحد القيل فيه برأيه لكن السؤال الان لماذا خص ان القول بالرأي هو في هذا النوع دون غيره هل في الحديث اشارة الى هذا المعنى يعني هو الان ليس الان يشعر كلام الطبري - 00:57:36
بانه خصص نوعا من انواع وجوه التأويل مم كيف اه يعني هو التخصيص منه واضح طيب لو كان يدرك من جهة اللسان وكان متكلم لا يعرف لسان العرب ففسره على غير وجهه - 00:57:58
الا يحتمل هذا النهي يحتمله فاذا الذي يظهر والله اعلم ان هذا النهي عام في تأويل القرآن باي وجه من وجوهه. يعني عام بداية لتأويل القرآن باي وجه من وجوهه. ولكن الامام الطبري رحمه الله تعالى خصه - 00:58:24
وهو نفسه قضية ذكرتها لكم قبل قليل يعني نحتاج الى ان نفتش في عبارات الطوارئ التي سبقت ما الذي جعله ينحو الى هذا النحو من ان المراد ماذا هذا النوع من التأويل هو الذي يوقع في هذا الاثم دون غيره - 00:58:45
ولا شك ان هذا من اعظمها لان ادعاء الغيب هذا منتهى منه ولا يمكن لاحد ان يدعيه هذا هو الاصل لكن ان يتأول ما يكون من جهة النبي على غير ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يؤثمه - 00:59:04
الطبري يؤثمه ولهذا جعله من القول على الله بغير علم من القول على الله بغير علم واورد ايضا الحديث ايضا الاخر عن جند النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ - 00:59:22
وايضا هذا مما رواه الترمذي وغيره وهو ايضا معناه صحيح ولهذا ايضا قبله العلماء مع ضعف اسناده وان المعنى فاصاب اصاب الصواب يعني وصل قول الصواب فقد اخطأ في طريقة وصوله - 00:59:36
الى القول الصواب. وانما كان يجب عليه ان يأخذه بالطريق الصحيح. لان يعني نعطي انفسنا فرصة الاسبوع القادم ننظر في عبارات الطبري التي قبلها لعلنا نهتدي الى سبب تخصيص الطبري - 00:59:52
الاحاديث بهذا النوع. يعني ماذا خص الاحاديث بهذا النوع؟ نعم سبحانك اللهم ما شاء الله له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون - 01:00:08

تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب - 01:00:43